

## تفسير سورة التكاثر | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا اهاد  
يا له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة وتركنا على المحجة البيضاء ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا  
وحذرنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين - 00:00:32

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما  
بعد احبتني في الله من رحمة الله عز وجل بعباده انه - 00:00:52

ولم يتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم الرسول وانزل اليهم الكتب وان الله عز وجل اصطفى هذه الامة انزل اليها القرآن وارسل اليها  
محمد صلى الله عليه وسلم جاحد النبي صلى الله عليه وسلم في الله حق جهاده. وبين لنا الامور وما ترك خيرا الا ووضحه لنا. وحفظ  
القرآن - 00:01:12

الله عز وجل القرآن من التبديل والتغيير. ليكون تذكرة لنا. فالانسان ينسى تذكرة له. فالظروف تتبدل به الاحوال ويمر بكثير من  
الاوقيات ينسى فيها حقائق عظيمة. منها ما خلقه الله عز وجل لاجلها. قال ربنا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. انزل الله عز وجل  
القرآن - 00:01:40

ليكون نورا وتذكرة وبرهانا وشفاء لما في الصدور. ومعنا اليوم سورة من القرآن تذكرةنا بحقائق عظيمة ينساها الانسان في زحمة هذه  
الحياة في كثرة الانشغالات ينسى الانسان حقائق عظيمة هذه السورة على قصر عدد اياتها الا انها احتوت على معانٍ عظيمة -  
00:02:10

هذه السورة تبين ان الله عز وجل يغضب من الانسان غضبا شديدا. اذا فعل الانسان ما اخبرت به هذه السورة هذه السورة العظيمة  
هي مجرد ثمانية ايات. بالرغم ان هذه السورة - 00:02:40

ايات الا ان لفظ الردع والزجر الذي هو لفظ كلا تكرر في هذه السورة ثلاث مرات واقسم الله عز وجل في هذه السورة ثلاث مرات.  
تخيل سورة ثمان ايات فقط يتكرر فيها - 00:03:00

لفظ الردع والزجر لفظ كلا ثلاث مرات. ويقسم الله فيها ثلاث مرات ست ايات تحتوي على الغضب الذي يغضبه الله عز وجل اذا فعل  
الانسان هذه الجريمة ما هي هذه الجريمة؟ يقول الله عز وجل - 00:03:20

هاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ايتنين توضح الجريمة. الخطأ الذي يسقط فيه الانسان ثم بعد ذلك كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف  
تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين. ثلاث ايات تبدأ بكلـا. ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل لترتون الجحيم - 00:03:40  
اي والله لترتون الجحيم لام القسم. يقسم الله عز وجل لترتون الجحيم. ثم لترتون عين اليقين قسم اخر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم.  
قسم ثالث تخيل هذه السورة بالرغم من قصر عدد الایات لكن احتوت على هذا الكم من الغضب من الله عز وجل. نعوذ بالله من غضبه  
سبحانه وتعالى - 00:04:06

تبدأ هذه السورة تبين لنا عظم هذه الجريمة التي يقع فيها الانسان. يقول الله عز وجل الهاكم تكاثر حتى زرتم المقابر اللهو ان ينشغل  
الانسان بما لا فائدة فيه. وما لا يعود عليه بنفع لا في دين ولا في دنيا - 00:04:35  
 جاء الخطاب بصيغة الجمع الهاكم وكأن غالبا يقع في هذا اللهو. غالبا غالبا ينشغل بعيدا عن مراد الله عز وجل منه في هذه الحياة.

الهاكم التكاثر ما هو الذي الهمى الانسان؟ لم يقل الله عز وجل في هذا الموضع - 00:04:58

الدنيا ولكن قال التكاثر الانسان بطبعيته ضعيف. خلق من علق. يحاول الانسان ان يسد هذا النقص. يعتقد ان ان هذا النقص قد قد يسد بكترة المال. بكترة العدة والعناد. كثرة العقارات - 00:05:18

يعتقد الانسان طول ما معه فلوس كتير ومعارف كتير وعقارات كتير اصبح امنا. يسد هذا الضعف الذي ولا يسد هذا الضعف الذي بداخله الا معرفة الله عز وجل. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:05:43

بظلم اولئك اي اولئك فقط لهم الامن وهم مهتدون. لذلك كثرة الجمع توحى ان الانسان لا يفكر في الاخرة. ويعتقد ان هذه الاموال التي التي يتکاثر بها واي شيء تمنعه من الموت. لذلك قال الله عز وجل في سورة الهمزة الذي جمع مالا وعده - 00:06:03

معتقد يحسب ان ما له اخذ. معتقد ان الفلوس هتخليه يعيش كتير. انه يخلد في هذه الدنيا يحسب ذلك الواهم ان ما له اخذ. يجعله يخلد في هذه الدنيا. الهاكم التكاثر. الفاعل اللي بيخلي - 00:06:33

الانسان يلهى عن العبادة وعن الطاعة وعن مراد الله عز وجل في الدنيا التكاثر. التكاثر بايه لم يذكر الله عز وجل التكاثر بايه؟ يعني ايه التكاثر بالولد؟ تكاثر بالمال تكاثر بالمعارف تكاثر بالمعلومات التبااهي - 00:06:53

التفاخر التكاثر لفظ فيه اشتراك وكل قضيته في هذه السورة ان يقول لصاحبها انا اکثر منك مالا واعز هو لا يجمع المال لاجل انه يحتاج اليه لأ. هو يجمع لاجل ان يتبااهي. لاجل ان يفتخر - 00:07:13

لاجل ان يسد النقص الذي بداخله. حتى ينظر الى الناس ويقول لهم انا اکثر منكم. انا اغنى منكم. انا افضل منكم كما قال صاحب الجنتين لصاحب المؤمن انا اکثر منك مالا واعز نفرا. انا معی اکتر - 00:07:33

منك الانسان يحب ان يتبااهي على الناس الا من عصمه الله عز وجل يتکاثر يتبااهي ان الانسان ينشغل بالجمع لاجل التكاثر يلهى عن الغاية العظمى من مجده في هذه الدنيا. من الغاية العظمى من خلق الله - 00:07:53

عز وجل له في هذه الدنيا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الهاكم التكاثر عن ماذا الهاهم؟ لم يقل يقول الله عز وجل الهاكم التكاثر عن الصلاة. الهاكم التكاثر عن الصوم. الهاكم التكاثر عن الحج. عن ماذا الهاهم - 00:08:13

لم يذكر الله عز وجل عن ماذا لها؟ لأن التكاثر لو دخل في حياة الانسان ينسنه كل شيء. ينسى كل شيء ينسى الصوم وينسى الحج وينسى الصلاة وينسى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ينسى الذكر ينسى اسهل الطاعات ينسى - 00:08:33

صدقة ينسى كل شيء. الانسان اذا الهي بالتكاثر انه عايز يجمع ويجمع ويجمع. لذلك والتي تليها سورة التكاثر سورة العصر والعصر العصر اخر اليوم وكأن الانسان ظل ملهيا بالتكاثر حتى انتهي عمره. حتى انتهي يومه. فيقول الله عز وجل والعصر - 00:08:53

ان الانسان لفي خسر خسر لانه كان ملهي بالتكاثر. بالرغم ان السورة التي قبلها السورة اللي قبله سورة التكاثر سورة الفرع قرع الطبول يكون في الحر القارعة امر جلل امر عظيم - 00:09:21

توجل منه القلوب وتذهب منه العقول وترى الناس سكارى. وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ما الذي الهاه عن القارعة؟ التكاثر مشهد عجيب. مشهد عجيب ان انسان يظل ملهي الى متى؟ حتى لم يقل الله عز وجل الهاتف - 00:09:41

التكاثر حتى بلغتم الأربعين. الهاكم التكاثر حتى بلغتم الخمسين. حتى بلغتم الستين ابدا الهاكم التكاثر الى متى ظل ملهيا؟ حتى زرتم المقابر. الى ان مات لم يفق قال عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر. حتى - 00:10:06

ختم المقاير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. يقول الانسان مالي مالي فلوسي بتعاتي عايز يجمع مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت - 00:10:37

او تصدقت فامضيت. امضيت؟ الصدقة تعبر الى الاخرة الانسان يوفي امواله في الدنيا. لا يبقى من المال الا ما ابتغي به وجه الله.

فامضيت تعبر الصدقة هذه القنطرة الى الاخرة. يقول ابن ادم مالي مالي بل كان كثير من الصحابة منهم ابي - 00:10:57

رضي الله عنه وغيره يقولون كنا نعد هذا القول من القرآن ما هو هذا القول؟ لو ان لابن ادم اديا من ذهب لابتغى له ثانية. تخيل!

لما تقابل انسان في مبتدأ عمره تعمل معه القاء تقول له تتمنى - [00:11:25](#)

يقول لك انا عايز نفسي بس شوية دهب صغيرين ابدأ بهم حياتي بيقول له خد اخد الذهب واشتغل وكبرت التجارة وبقى معه وادي دهب. تخيل بين جبلين مسافة بين جبلين مليئة بالذهب - [00:11:45](#)

لو انفق هو وابناؤه واحفاده واحفاد احفاد احفادهم انتهى. ثم تقابله بعد هذا الوادي وتسأله ماذا تتمنى وادي تاني بس. بس مش عايز حاجة من الدنيا غير كمان مش كمان حفنة دهب. كمان وادي فقط. خد وادي تاني. ولو ان لابن ادم - [00:12:02](#) واديان من ذهب. في رواية من خيل وفي رواية من ذهب وفضة. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين كل اللي مزينات مع وادي تاني دهب معه اغنى رجل في العالم. تسأله نفسك - [00:12:27](#)

في ايه كمان؟ ماذا تتمنى امنيتي الوحيدة بس كمان وادي تالت. بس مش عايز حاجة. ويظل هكذا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقطع هذه الدائرة التي لن تنتهي - [00:12:46](#)

منه ابدا ولا يملأ جوف وفي رواية عين وفي رواية فاه ابن ادم الا التراب. يعني هيفضل كده مش هيسبع الا ما يحثى عليه التراب حينها يفيق. ويقول نعم افاقت الان. عرفت ان في غاية لهذه الحياة غير جمع - [00:12:59](#)

قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم. احنا بنضيع بعض. بنبص بعض تفاخر بينكم وتكاثر عايز يبقى اكتر منه في الاموال والاولاد. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم امتي تبص لغيرك في ايه - [00:13:19](#) لا حسد الا في اثنين. اي الغبطة. يعني اما تيجي تبص لواحد وتتمنى ما عنده دون ان يزول ما عنده من النعمة في حاجتين فقط لا حسد الا في اثنين - [00:13:39](#)

رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اباء الليل واطراف النهار. او سلط على هلاكاته في الحق رجل اتاه الله القرآن فهو يقرأه اباء الليل واطراف النهار ليس الحسد في ان الله اتاه المال ابدا. لكن الغبطة في انه ينفق المال. ليس - [00:13:52](#) الحسد او الغبطة في ان الله اعطاه ان الله اعطاه القرآن ابدا. في انه يقرأ ويعمل بهذا القرآن. الغبطة في الانفاق يعني لو واحد ربنا اداه فلوس كتير وينفق صدقات قليل هذا لا يتمنى. هذا لا يتمنى ان يكون مثله ابدا - [00:14:18](#)

تتمنى ان تكون مثل هذا الرجل. لو رجل مليونير وبيطلع نفقات قليلة هذا الرجل لا يتمنى ولا نكون مثله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا عليه لا حسد الا في اثنين المنزومة على بعضها. رجل اتاه الله مالا فهو ينفق. وفي رواية سلط - [00:14:38](#) وعلى هلكته في الحق. او عى تقول انا نفسي ابقي زي ده. عايز فلوس عشان انفقها الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر العجيبة ان الانسان هنا هو المفعول به. الهاكم التكاثر. التكاثر الهاه شغله الى ان مات - [00:14:58](#)

يعني كأن الانسان ما يقولش انا ما لي لا التكاثر حاول تبتعد عنه. الا تفاخر الناس الا تكاثر الناس. ايضا ترى في هذه الآيات ان العمر قصير العمر لا يسع ان تفعل فيه كل شيء. يموت ابن ادم ولا يقضى من امانيه الا القليل. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب - [00:15:20](#)

تخطي خط كده مستقيم. ثم قطعه بخط اخر. خط طويل جدا وفي نص الخط كده النبي صلى الله عليه وسلم عمل خط يقطعه. فقال هذا مال ابن ادم ده الامل طويل يقطعه اجله. الاجل بيجي عند الامل يقطعها الاجل. الانسان يؤمن - [00:15:45](#)

ويأمل ويأمل ثم يأتي الاجل يقطع كل هذه الامال. الذي لا يفكر في الاجل لا يفكر الا في الامل. انسان المحبون انسان خاسر. فالله عز وجل يخبرنا ان العمر قصير. لا يسع كل شيء لابد ان تكون عاقلا - [00:16:05](#)

فيما تستثمر العمر اين تضع اوقاتك؟ اين تضع الزمان؟ ماذا تفعل بشبابك عمرك بهرمك سوف تسأل عن هذه الازمنة عن هذه الاوقات لا تكون مغبون. قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان - [00:16:25](#)

مغبون فيهما كثير من الناس. الغبن ليس مجرد الخسارة. الغبن الخسارة الفاحشة. يعني عشان افهمك يعني ايه الغبن! تخيل لو واحد معه سيارة صغيرة. عربية مسلا مية سبعة وعشرين صغيرة - [00:16:45](#)

واحد مليونير معه عربية من اثمن السيارات. فالرجل الغني راح للفقير وقال له تبدل السيارة دي بالسيارة دي لما يبدل هذه السيارة

العظيمة بسيارة بسيطة نقول له لقد غبت ايه اللي يخليك تبدل السيارة دي ؟ الفارق عظيم نقول له لقد - [00:17:05](#)  
وانت اللي معه عشق فمين جدا معه ذهب وبيبيعه بسرعه بسيط جدا نقول هذا مغبون. لانه لم يعرف قيمة ما معه الذي يضيع العمر لا  
يعرف قيمة هذا العمر. هذا العمر قد يرفعك الى الفردوس الاعلى. هذا العمر قد - [00:17:25](#)

يجعلك بصحبة نبيك صلى الله عليه وسلم في الجنة. هذه الاوقات التي تمر سبحانه الله وبحمده بنخلة فتمساقها ذهب في الجنة. هذه  
الاعمار التي تضيع منا. والانسان يلهم فيها قد ترفعه الى اعلى - [00:17:48](#)

لرؤيه وجه الملك سبحانه وتعالى. على ماذا الانسان يلهم عن هذه الاشياء؟ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقبرة انظر للتعبير القرآني لم  
يقل حتى متم قال حتى زرتم المقابر لفظ تبغضه النفوس. يخاف منه الانسان لفظ موحش. لفظ مربع - [00:18:08](#)  
تخيل مشهد واحد عمال يجمع فلوس وملابس وعقارات ثم يتوجه بكل هذه الاشياء الى حفرة صغيرة. اين يضع هذه الاشياء تخيل  
مشهد انسان ظل يجمع ويجمع ويجمع. ثم اتي على ظهره محمل بكم من الاموال لا تحصى. ثم بعد ذلك - [00:18:36](#)

هو مطالب ان ينزل هذه الحفرة ويترك كل هذه الاشياء وينزل وحيدا في هذه الحفرة. هذا المشهد الذي يصوره القرآن ظلت تجمع  
ونزلت وحيدا في حفرة ضيقة تقاد ان تكون على مقاسك. حفرة ضيقة. يحفي عليك التراب - [00:18:57](#)

تركت كل شيء ظلت تجمع وتجمع وتتكاثر وتباهي وتفاخر. ثم ماذا؟ ثم الموت لما نزل ملك الموت لموسى عليه السلام ولم يكن  
يعرف موسى وفقا عينيه عاد الى ربه ملك الموت وقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فنزل ملك الموت الى موسى عليه السلام  
وقال له الله عز وجل قل له يا - [00:19:20](#)

موسى ضع يدك على متن ظهر ثور. فلك بكل شعرة تمسها يدك عام تعيشها سنة تعيشها فنزل ملك الموت وقال لموسى ضع يدك على  
ظهر ثور ولك بكل شعرة تمسها يدك. سنة تعيشها. فقال اي ربى ثم ماذا - [00:19:49](#)

فكرتها ايه ؟ قال ثم الموت قال اي ربى ثم ماذا اخرتها ايه ؟ اخرتها هذه الحفرة الصغيرة حتى زرت المقابر انسان يظل من  
له ثلاثين سنة اربعين سنة. يعني الانسان ممكناً يتخيلاً انسان يلهمي ساعة. اتلبخ - [00:20:11](#)

ميسى مش يوم يومين اسبوع مشغول. انما طول العمر مشغول ازاي ؟ ازاي ؟ ازاي سيطر الشيطان على عقله ازاي يظل ملهي ؟ تخيل  
انسان! هو شاب يقول لك لما اتعلم اما اتخرج تكلمه لما يتخرج عشان يحافظ - [00:20:31](#)

على الفروض ويتعلم شيء ينفعه في دينه. يقول لك بس لما اشتغل طب اشتغل لما اجوز اما اخلف اما اخلف لما اكبر ويظل  
هكذا يمني نفسه ويمني نفسه هذه الامانى يقطعها الموت - [00:20:52](#)

على ماذا لابد ان يفique الانسان تأتي هذه السورة بهزة عنيفة وكأنهم سكارى لابد ان يفiqueوا في الدنيا كلا كلا يعني افiqueوا لا تستمروا  
هكذا. صيحة عالية مدوية. كلا سوف - [00:21:11](#)

فتعلمون لو استمررت على حاكم هذا سوف تعلمون حقيقة ما انتم عليه. وانه لن ينفعكم ان ينفعكم ما كنتم فيه من الله و التكاثر  
والتباهي كلا. سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. قيل سوف تعلمون في القبر. اول لما تنزل القبر هتعرف يتبع الميت - [00:21:31](#)  
ثلاثة تخيل المال والاهل والعمل. انا عايزك تخيلي مشهد واحد ماشي كده. رايج ناحية القبر. ووراه ثلاثة جنود الاهل والمال والعمل  
اول لما وصل القبر ونزل القبر التف اثنان ورجعا. فيرجع اثنان - [00:21:59](#)

الاهم والمال ويبقى العمل تخيل حسرة اللي عمله ضعيف وماله كثير. وهو ينظر الى المال ويذهب عنه ويقول الى اين تذهب؟ ظلت  
اغذيك وانميك واكفرك تركني الان وينظر الى العمل شغلت عنك انت الذي تنزل معي الان انت الضعيف - [00:22:20](#)

في الهزيل تنزل معي ماذا تفعل؟ ماذا تفني عنى؟ فيرجع اثنان ويبقى العمل. حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون حقيقة ذلك في  
القبر. ثم تعلمون حقيقة ذلك يوم القيمة. وقيل هذا التكرار يفيد الكثرة. يعني ايه الكثرة - [00:22:43](#)

يعني كل مرة انشغلت فيه عن الطاعة بالتكاثر سوف تتعاقب عليه يعني كل مرة انت كنت قاعد والاذان بيؤذن. وقمتش تصلي وما  
صلتش تذكر بكل لحظة شغلت فيها عن الطاعة. سوف تعلم عاقبة ذلك. انت في الدنيا ما بتعرفش العاقبة. يعني عادي ممكناً واحد -  
00:23:03

قاعد بيشتغل في الدنيا والازان ازن والصلة انتهت والوقت خرج. ومكمل في الدنيا. ممکن يکسب. يعني مش دائمًا اللي بيترك الصلاة يخسر ابدا ممکن يكون فلا يعلم عاقبة ما فعل. حسان الامر عادي. عادي انت ممکن تقابل شاب تأسله تقابل العشاء. تقول له صليت العشاء يقول لك انا ما صليتش - [00:23:29](#)

في حاجة من الصبح انا ما صلتتش بقى لي اسبوع. انا ما صلتتش بقى لي سنة. وبيمارس حياته عادي ولا يعلم عاقبة ما يفعل. هو بيمارس حياته بطريقة لا يعلم ان الله عز وجل غاضب عليه. لا يعلم هذه العاقبة. سوف يعلم. والله سوف يعلم كلا سوف تعلمون - [00:23:51](#)

ثم كلا سوف تعلمون اه لو تعلمون علم اليقين. كلا لو تعلمون علم اليقين. لو تعرف انت بتضييع ايه منك وانت مشغول عن الطاعة لو تعلم ما ينتظرك من عقاب وانت تلهو عن الطاعة. لو تعلمون علما لو ممحوف لم يذكره الله - [00:24:11](#)

يعني كلمة لا ترون الجحيم هي جملة جديدة اصلا هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولما تلذذتم بالنساء على الفرش. ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله - [00:24:36](#)

لو تعلمون علم اليقين لو تعرف عاقبة الله لو تعرف عاقبة انك لا تنشغل بالطاعات والله ما كان هذا يكون حالكم اه لو تعلمون علم اليقين وکأن فيها اشارة على ان يفيق الانسان في الدنيا ان يفيق الانسان في الدنيا قبل ان يموت. لو انهن كانوا - [00:24:59](#) لو انهم كانوا يفيقون في الدنيا لكن للأسف لم يفق. واصر على اللهو. اصر على انشغال اصر على التكاثر الى ان مات فقال الله عز وجل طالما انكم اصررتם على اللهو - [00:25:23](#)

ترون الجحيم اي والله لترون الجحيم يقسم الله عز وجل ان عاقبة المتكاثر الملهي بالدنيا عن الآخرة يقسم الله والله لا يحتاج الى قسم كما قال الاعرابي حينما سمع قول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحب قال - [00:25:43](#)

من الذي اغضب الملك حتى اقسم؟ من الذي اغضب الملك؟ حتى قال والله لترون الجحيم انه انشغال الناس ان يخلقهم الله وان يرزقهم وان ينعم عليهم ثم حتى لا يذكرونه - [00:26:08](#)

ولا يصلون له لا يذكرون اسمه لا يلهجون بذكره تخيل اب يصرف على ابنه وينفق عليه ويغذيه ويعطيه كل شيء حتى كبر الابن. لا يذكر حتى والده. لا يريد ان يذكر اسمه. لا يريد - [00:26:28](#)

ان يزور ماذا نقول على هذا؟ انه جاحد يغضب الوالد منه. تخيل! نعم الله عز وجل على الانسان اعظم بكثير والله عز وجل ارحم من الناس من الوالدة بولدها. نعم ورحمة وفضل وعطاء وكرم - [00:26:48](#)

وحلم ولطف ثم بعد ذلك ينساه الانسان انا مش فاضي اصلي مش فاضي اطبع ربنا مش فاضي اتعلم مش فاضي يلهمو ويلهو الى ان يرى الحقيقة رأي العين الى ان يرى الجحيم بعينيه او لما يشوف الجحيم - [00:27:08](#)

يتذكر كل لحظة اشغل فيها عن الطاعة. بل قبل ذلك لما يدخل القبر ويفتح له في قبره باب الى الجنة بيستغرب ده عاصي. ده كان بيلهمو فلما يشوف الجنة يفرح فيقال له لا. هذا منزلك من الجنة لو - [00:27:30](#)

كنت اطعنت الله. لو كنت سمعت الكلام انت ما سمعتش الكلام فيغلق باب الجنة ويفتح باب النار. زيادة في الحسرة حينما يرى الجحيم بعينيه يعلم ان الكلام ما كانش مجرد خطب. انه ما كانش مجرد كلام. ان الناس اللي كانت بتكلمه - [00:27:52](#)

من الآخرة ما كانش مجرد كلام. مش مجرد حينما يرى ذلك بعينيه يقول فعلا صدقوا وصدق المرسلون. فعلا كان عندهم فعلا كان الكلام بجد ما كانش هزار. انا اللي كنت غافل انا اللي كنت لاهي. والله لترون الجحيم. وبعد لما يشوفها - [00:28:13](#)

يدخل فيها والعياذ بالله. ثم لترونها عين اليقين. اي لا تقاسنها. تدخلونها. يعني اول يشوفها نوع من انواع العذاب. يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك. اول لما تيجي فما يبقى احد الا يجثو على ركبتيه حتى الانبياء. يقولون يا رب سلم سلم - [00:28:33](#)

حينها يعرف العاصي ان هذا مصيره يعرف ذلك حينما يرى الجحيم ويخرج اللسان من النار يلتقطه ثم لتنزع عن ينزع من بين الناس ايهم كان اشد على الرحمن عتيا اكتر واحد اجرامي يتاخد من بين المجرمين اولا في اول. ويسقط في جهنم والعياذ بالله. ثم لترونها

عين اليقين ثم بعد - 00:29:03

كل ذلك لتسألن يومئذ عن النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم احبتني في الله - 00:29:33

هذه الصور تبين لنا حقائق منسية في حياتنا. لا نفكر فيها ونشغل عنها هذه الحقائق لو ابصرناها في الدنيا يفلح الانسان. لكن لو تغافل عنها واعرض عنها فهي هي المصيبة العظمى - 00:29:49

الطامة الكبرى التي لا مصيبة بعدها تأتي هذه الصور في ظاهرها شدة وفي باطنها رحمة بالانسان حتى يفique. تأتي هذه السور تهزم الانسان هذا عنيفا. حتى يفique في الدنيا فيفلح - 00:30:10

ولكن كثير من الناس يعرض لا يريد ان يسمع كما قال الله عز وجل وكانوا لا يستطيعون سمعا. هو مشغول مشغول تخيل الانسان منظر شاب لسه صغير كان جاي يصلi تخيل مشهد - 00:30:35

تمثيلي تخيلي سمع الاذان نزل يصلi. هو في الطريق الى الصلاة وجد قطعة ذهب على الارض فرح ووطى ياخذ الذهب. لسه بيقوم عشان يروح يصلi. شاف قطعة اخرى. فراح يسحب القطعة الاخرى. كل ما بيجي يقوم عشان يصلi يشوف قطعة اخرى من الذهب على الارض - 00:30:57

ظل يجمع ويجمع ويجمع. راح العصر وراح المغرب. وراح العشاء وهو يجمع. ذهب اليوم وذهب週間. وهو ويجمع كل ما يرفع يجد قطعة اخرى وهو يجمع مرت السنون والاعوام وال ايام وهو يجمع ويجمع فوجى - 00:31:15

هو كان تمنتاشر سنة نازل يصلi فوجى ان عنده ستين سنة وما فيش في حياته لا ضهر ولا عصر ولا مغرب. بينما الساعة اتنين ويصحي الساعة تمانية وبينما الساعة اتنين الضهر تاني ويصحي العشاء. ما فيش فروض ما فيش في حياته ذكر ما فيش علم ما فيش طاعة ما فيش امر بالمعروف ما فيش نهي عن منكر. خلاص حياته - 00:31:37

واتقفلت ان ما فيش طاعة. اتكلموا عن الطاعة ما فيش في زمان في زمانه وقت. لكن ما عنديش وقت. ما فيش وقت فحينما تتكلم معه وهو كان تمنتاشر سنة وبقى ستين سنة اتكلموا فيينظر اليك لا يبصرك ولا يستطيع ان يسمعك - 00:31:58

معك ثم ينصرف يكمل الجمع حتى يسقط في حفرته ويموت قصة متكررة في حياتي كثير من الناس انه لا يفique حتى يموت. هذا الذي جمعه جمعه او ليتنعم به في قسم الله انه سوف يسأل عن هذا النعيم - 00:32:19

لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين خلاص دخل النار والعياذ بالله كان كفاية على الله العذاب المعنوي يبكت وهو في النار. تبكيت طول ما هو في نار يتسائل عملت ايه بالنعمة الفلانية - 00:32:44

وعملت ايه في الوقت الفلاني؟ ولماذا تركت وقت كذا من الصلاة؟ ولماذا لم تفعل كذا؟ ولماذا لم تفعل كذا؟ يسأل عن كل نعيم شغله عن الطاعة. يسأل عن كل نعيم صرفه عن طاعة الله عز وجل. ثم لتسألن يومئذ يوم - 00:33:03

القيامة عن النعيم. النعيم كان المتوقع انه يجعلك تشكر المنعم الانسان لما يجد نعمة كان متوقع انه يقول الحمد لله ويشكر النعمة وينفق يصلi شakra لله عز وجل. لكن عجيب ان هذا الشخص صرفته النعمة عن شكر رازقي وحالقي. يا ايها الناس هل من خالق - 00:33:23

غير الله يرزقكم من السماء والارض. لا الله الا هو فانى تؤفكون. لماذا تصرفون عنه سبحانه وتعالى؟ الانسان ينشغل بالجمع حتى ينسى هذه الحقائق. الهاكم التكاثر حتى زرتم. وكلمة زرتم - 00:33:52

تعنى ان الذهاب للمقابر في الموت هي مجرد زيارة مجرد زيارة بالنسبة لما سيلاقيه يوم القيامة. يعني ممكنا واحد يفضل مدفون اربع تلاف سنة مدفون مسلا ميت الف عشرين الف سنة مدفون من سنين. والفتره دي كلها ربنا يسميه زيارة؟ الزيارة دايما اقل من وقت الاقامة - 00:34:12

يعنى هذا الوقت اللي ظل في القبر لا يساوي شيئا بالنسبة لما سيلاقيه فيبعث. وبالنسبة لما سيلاقيه من الخلود سواء في الجنة او في النار. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة. اذا مجرد المكث في المقابر هو مجرد زيارة - 00:34:38

بل رویت بعض الاتار شيء عجیب جدا ان تفاخر حیانی من العرب قعدوا یفتخرروا ده یقول عندي قبلت کذا وده یقول قبلتی عندها کذا وده یقول قبلتی عندها کذا وقابلتی عندها کذا - 00:34:57

لغایة لما خلصوا التفاخر بكل ما يملكون. فقالوا تعالوا نتفاخر بالاموات. فراحوا المقابر يقول له جدي فلان اللي ميت ويقول هذا هذه مقابرنا. ظلوا يتفاخروا حتى بالموت وبالمقابر. لأن هذه اشارة - 00:35:11

لان اسباب الموعظة قد تتحول الى اسباب صرف عن الطاعة وهذا ما نراه باعيننا. يتباھي الناس بالمقابر يتباھي الناس الامام ابن عطیة ويعیش في الاندلس بکرا في تفسیره ويتعجب ويقول عندنا في الاندلس شيء عجیب - 00:35:32  
ان الناس تتباھي في المقابر. فقال ابو حیان وهو يعيش في مصر وهو بعده باکتر من متین سنة قال فكيف اذا ما رأی ما اهل مصر سنة سبععیمة هجریة. ابو حیان بیتعجب بیقول ابن عطیة مستغرب من اهل الاندلس. امال لو شاف اهل مصر بیعملوا ایه في المقابر؟ والombaها - 00:35:52

التفاخر اللي بیحدس فكان اسباب الموعظة قد تتحول الى اسباب صرف عن الطاعة. يعني الكسوف المفروض الناس تخاف تجد الناس طالعة تشتري نضارات وتتفرج على الكسوف. المقابر مكان للتباھي. المستشفیات مكان للموعظة تجد عند كل مريض. خطین له شاشة ومشغلین له الافلام والمسلسلات حتى - 00:36:12

اماکن الموعظة تحولت الى اماکن صرف عن الطاعة. کیف یستفید الانسان من الموعظة؟ حتى هذه الاماکن لم یعد لم تعد اماکن للموعظة كما حدث من قبل. تباھوا حتى بمقابرهم. تباھوا حتى بموتاهم. قال النبي صلی الله علیه وسلم - 00:36:32  
لقد كنت نھیتكم عن زیارة القبور. لما كان لسة المجتمع حدیث عهد بشرك. لكن لما استقر التوحید الا فزوروها فانها آآذنکر الاخرة.  
الغرض الاساسی من زیارة القبر. تذکر الاخرة. بمعنى ان الانسان - 00:36:52

الاخرة يحتاج الى مذکرات بینسی محتاج حاجة تفکره. فيروح المقابر يقول اه ده مکانی. ده نھایة ده مصیری مهما طال العمر لابد من دخول القبر. هذه النھایة الحتمیة التي انتاساها التي اغفل عنها - 00:37:12

ما الذي یستحق ان ینصرف الانسان عن الطاعة؟ اختم بقول النبي صلی الله علیه وسلم تلفظ الارض وترجع الارض افلاذ اکبادها امثال الاسطوان يوم القيمة. الارض تطلع الکنوز اللي جواها يوم القيمة. دھب وفضة - 00:37:32

كل الکنوز تخرج. فيمر القاتل یعدي اللي قتل عشان الفلوس وعشان المناصب قتل یمر على هذه الاموال ويقول في هذا قتلت او في هذا قتلت نقتص منه ومنه ويمر السارق. شف الفلوس مرمية ما حدش بیاخدھا. اقول في هذا سرت وفی هذا قطعت یدی. ويمر - 00:37:50

الرحیم ويقول في هذا شيء حقیر الان. واذا العشار عطلت الى اموال لم یعد لها قيمة. ويقول في هذا قطعت ترحبی ثم یترکونه ویذهبون. شف مشهد یترکونه ویذهبون ده. مشهد الان - 00:38:15

لذلك قال الله عز وجل لنا في الدنيا کلا سوف تعلمون. ثم کلا سوف تعلمون والله يعني ایة تجعل المؤمن یبکی حسرة. کلا لو تعلمون علم اليقین. وکأن الله عز وجل ینادي على - 00:38:35

وفي الافق ابصر هل من مستغفر یبسط يده باللیل لیتوب مسیء النهار؟ ویبسط يده بالنهار لیتوب مسیء اللیل ویتنزل الملك جل وعلا سبحانه وتعالی. یتنزل تنزا یلیق بجال وجهه کل لیلة - 00:38:52

ويقول هل من تائب مش عایز ترجع؟ هل من تائب؟ ویعرض ویعرض الانسان ثم اذا عاد بعد طول غیاب یفرح الله به.  
الحمد لله على هذا الرب. الحمد لله رب العالمین. بعد طول غیاب واعراض - 00:39:15

يعود بعد ارتكاب للمعاصی یعود یفرح الله به. ویستره ویبدل سیئاته حسنات الله اکرم الله اکبر. على ماذا الاعراض؟ على ماذا التغافل؟ على ماذا التلاھی بعیدا عن طاعة الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يجعل اعمارنا عامرة بطاعته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - 00:39:35

حسن عبادتك. اللهم املأ اوقاتنا بطاعتك. اللهم عمر اوقاتنا بذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نسائلك حسن الخاتمة اللهم انا

نسألك حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك. ترضي بها عنا يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم - 00:40:05  
اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اللهم ارزقنا الانفاق في سبيلك. وارزقنا قراءة وتدبره والعمل به انا الليل  
واطراف النهار على الوجه الذي ترضي به عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم - 00:40:25  
منا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي لكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:40:45 - 00:41:00